

## المحاضرة الثانية عشر: الحراك في دراسات مدرسة شيكاغو:

لقد شكل التنقل الحراك موضوع مركزي لعلم الاجتماع الأمريكي ولا سيما في تقاليد مدرسة شيكاغو. تعد دراسة التنقل جزءاً لا يتجزأ من برنامج مدرسة شيكاغو والذي يهدف الى فهم الاداء الاجتماعي لشكاغو و تحولاتها و بعدما كان الحراك يفهم بمعنى الحراك الاجتماعي وع الاشارة الى المفاهيم التأسيسية التي لجا عمل مدرسة شيكاغو في العشرينيات و الثلاثينيات القرن 20 جزءاً من هذا Sorokin حددها التقسيم من خلال وضع تحليل التنقل الحضري بشقيه : السكاني او اليومي : يعتبر جزءاً لا يتجزأ من اسلوب الحياة الحضرية وهكذا قامت مدرسة شيكاغو بدراسة التجريب الذاتي للمدينة من خلال الانواع الاجتماعية او المهنية وبالتالي تشبه المدينة الى الفسيفساء من العلوم الاجتماعية التي يكون فيها الانتقال من واحد الى آخر مفاجئاً

فبيرجس : مثلاً يعرف الحراك بأنه الازاحة التي تعني التغيير فالتنقل يعارض السفر الروتيني و المتكرر الذي لا يؤثر على اولئك الذين يتحركون مثل التنقل بين المنازل و العمل و بالتالي فان الحراك هو في مفهوم بيرجس حركة تنطوي على التغيير لانها مصدر المنبهات المختلفة و المثال النموذجي هو المغارة

اهتم علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو بالحركة باعتبارها ظاهرة اجتماعية مهمة لها اثار كبيرة على المدينة و المجتمع الحضري وقد ركزت ابحاثهم على دراسة العلاقة بين الحركة و التغيير الاجتماعي و الحركة و التنمية الحضرية و الحركة و التنظيم الاجتماعي.

### امثلة حول اهتمام مدرسة شيكاغو بالحركة :

-دراسة روبرت و هاروبور بوم حول الهجرة الحضرية : و التي ركزت على العلاقة بين الهجرة و التغيير الاجتماعي في المدينة وقد وجدت الدراسة ان الهجرة الحضرية يمكن ان تؤدي الى تغيرات في التركيبة السكانية للمدينة و الى تغيرات في القيم و السلوكات الاجتماعية .

-دراسة ارفينج جارفيس حول البنية الاجتماعية للمدينة : والتي ركزت على العلاقة بين الحركة و التنظيم الاجتماعي في المدينة وقد وجد ان الحركة يمكن ان تؤدي الى تقسيم المدينة الى مناطق مختلفة و لكل منطقة خصائصها الاجتماعية و الاقتصادية الخاصة

--دراسة لودفيج ويلسر حول النقل الحضري : و التي ركزت على العلاقة بين الحركة والتنمية الحضرية وقد وجد ان النقل الحضري يمكن ان يكون عاملا مهما في التنمية الحضرية من خلال تسهيل حركة الاشخاص و البضائع داخل المدينة .

-دراسة وورث حول التنظيم الاجتماعي : يرى علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو ان الحركة يمكن ان تكون عاملا من عوامل التنظيم الاجتماعي وذلك من خلال تنظيم حركة الاشخاص و البضائع و الخدمات في المدينة على سبيل المثال يمكن ان يؤدي تنظيم حركة المرور الى تحسين السلامة و كفاءة حركة المرور في المدينة .